الفردوس لدي الحبيب حاضره قلوبهم جبرت وعيونهم الي
الحبيب نظرت واسماعهم بسماع كلامه جبرت وانوفهم لطيب
شذاه نشقت وايديهم في فنون الكرامة بطشت وارجلهم في
خدمة مولاهم سعت وابدانهم بانواع النعيم نعمت وجملتهم
في الجنان حصلت وافراحهم حضرت واتراحهم ذهبت وسيرتهم
حسنت وسريرتهم طهرت وجميع الخيرات لهم اجتمعت وكل
الشرورات عنهم افترقت وفي ذلك قلت يا قلب بشراك ايام
الرضا رجعت • وهذه الدار للاحباب قد جمعت • اما تري نفحات
الحي قد عبقت • انفاسها وبروق القرب قد لمعت • فعش هنيا
بوصل غير منفصل • ممن تحب وحجب الهجر قد رفعت • وانظر جمال
الذي من اجل رويته • قلوب عشاقه في حبه انصدعت
اشارة الدواب واولها اشارة الكلب فبينا نحن انا منتصب
اذ ناداني الكلب علي الباب وهو يلتقط ما تساقط علي المزابل
من اللباب فقال يا محجوبا عن المسبب بالاسباب قلبك ورا
الحجاب وانت ترفل في ثياب الاعجاب تادب بادابي فان فعل
الجميل من دابي وسس نفسك بسياستي وما عليك من خساستي
فان كنت في الصورة حقيرا فاني لم ازل في المعني فقيرا الازم

الوقوف علي ابواب ساداتي ولا اتغير ما بقيت عن عاداتي
ولا اقطع عنهم ما دمت اطرد فاعود واضرب فاجود ولست
بالحقود فانا الودود والباقي علي العهود اقوم اذا الخلق رقود
واصوم اذا الخوان ممدود وليس لي مال ممدود ولا شي موعود
ولا سماط معدود ولا رباط معهود ولا مقام محمود بل اصبر
علي النكود الي الاجل المحدود ولست بالكنود بل اشكر الموجود
ولو قل الوجود ان اعطيت شكرت وان منعت صبرت لا اري
في الافاق شاكيا ولا علي ما فات باكيا ان مرضت فلا اعاد وان
مت فلا احمل علي الاعواد وان غبت فلا يقال لبيه عاد وان
سافرت فلا استصحب الزاد لا مال لي يورث ولا عقار لي يحرث
ان فقدت فلا يبكي علي وان وجدت فلا يهش الي وانا مع ذلك
احوم حول حماهم وادوم علي وفاهم واصبر علي اذاهم عاكف
علي منازلهم قانع بظلام عن وابلهم فان كانت صورتي ذميمه
فاني قانع بلقيمه فان اعجبك خلالي فتمسك بادبالي وان اردت
وفاقي فتخلق باخلاقي وفي ذلك قلت وتعلم حفظ المودة مني
وتمسك الي العلا بحبالي ⁂ انا كلب حقير قدر ولكن
لي قلب خال من الادغالي ⁂ احفظ الجار في الجوار وداني ⁂ ان احامي عليهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)